

استخدام القصة في تعليم مهارة الاستماع لطلبة مدرسة المتوسطة الإسلامية باب السلام جوكراتا

Penggunaan Metode Cerita untuk Mengajarkan Keterampilan Istimā' Siswa MTs Babussalam Jogoroto

Dhoyfun Akbar

Sekolah Tinggi Agama Islam At-Tahdzib Jombang

akbarkeanu@gmail.com

Abstract:

Teaching a language begins with teaching listening, then speaking, then reading, then writing. Language teachers must pay attention to these skills, but many teachers do not know the importance of educational methods in the teaching and learning process. There are also those who use methods that are not appropriate to the students' conditions and the requirements of academic subjects. The problem in this research is the lack of good and interesting methods used by Arabic language teachers, so that students feel bored and bored in learning Arabic. The hypothesis of this research is that the results of students in teaching listening skills after using stories are greater than the results of students in teaching listening skills before using stories. This research uses an experimental method, where the researcher chose to design pre and post tests for the experimental and control groups. The population of this study were students in semester VIII-2 of the Babussalam Tambar Jogoroto School, and the sample in this study was 33 students, consisting of 16 students in the experimental group and 17 students in the control group. Among the most important results obtained from this research are the following: (1) The results of students in listening in the experimental group were very good, because they reached an average score of 82, and (2) The results of students in listening in the control group were good, because achieved an average score of 72, and (3) The extent to which the effectiveness of using stories in teaching Arabic to develop listening skills reached a score of T (3.00). compared to the T score in the table at the 5% level (2.04) and the T score in the table at the 1% level (2.75). This shows that the use of stories in teaching Arabic to develop listening skills is effective.

Keywords: Language teaching; Listening skills; Story

Abstrak:

Pengajaran suatu bahasa dimulai dengan pengajaran mendengarkan, kemudian berbicara, kemudian membaca, kemudian menulis. Guru bahasa harus memperhatikan keterampilan ini, namun banyak guru yang belum mengetahui pentingnya metode pendidikan dalam proses belajar mengajar. Ada pula yang menggunakan metode yang tidak sesuai dengan kondisi siswa dan persyaratan mata pelajaran akademik. Permasalahan dalam penelitian ini adalah kurangnya metode yang baik dan menarik yang digunakan oleh guru bahasa arab, sehingga siswa merasa jenuh dan jenuh dalam mempelajari bahasa arab. Adapun hipotesis penelitian ini, hasil siswa dalam mengajarkan keterampilan mendengarkan setelah menggunakan cerita lebih besar dibandingkan hasil siswa dalam mengajarkan keterampilan mendengarkan sebelum menggunakan cerita. Penelitian ini menggunakan metode eksperimen, dimana peneliti memilih untuk merancang pre dan post test pada kelompok eksperimen dan kontrol. Populasi penelitian ini adalah siswa semester VIII-2 Sekolah Babussalam Tambar Jogoroto, dan sampel dalam penelitian ini berjumlah 33 siswa, terdiri dari 16 siswa pada kelompok

eksperimen dan 17 siswa pada kelompok kontrol. Di antara hasil terpenting yang diperoleh dari penelitian ini adalah sebagai berikut: (1) Hasil siswa dalam mendengarkan pada kelompok eksperimen sangat baik, karena mencapai nilai rata-rata 82, dan (2) Hasil siswa dalam mendengarkan mendengarkan pada kelompok kontrol sudah baik, karena mencapai skor rata-rata 72, dan (3) Sejauh mana efektivitas penggunaan cerita dalam pengajaran bahasa Arab untuk mengembangkan keterampilan mendengarkan mencapai skor T (3,00). dibandingkan skor T pada tabel pada taraf 5% (2,04) dan skor T pada tabel pada taraf 1% (2,75). Hal ini menunjukkan bahwa penggunaan cerita dalam pengajaran bahasa Arab untuk mengembangkan keterampilan mendengarkan adalah efektif.

Kata Kunci: Cerita; Pengajaran Bahasa; Keterampilan Mendengarkan

المقدمة

للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا، إنه الوسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين عن طريقة يكتسب المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم، وعن طريقة أيضا يكتسب المهارات الأخرى للغة، كاللغة وقراءة وكتابة.¹

أن تدريس مهارة الاستماع في اللغة العربية له دور مهم، لأن هذه المهارة هي اول مهارة من المهارات الأخرى هي مهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة في تعليم اللغة العربية. وإضافة إلى هذا الأساس يعتقد بعض علماء اللغة أن تعليم اللغة يبدأ بتدريس الاستماع والكلام قبل القراءة والكتابة.² تدريس مهارة الاستماع في المستويات الأولى، قبل ان يتعلم مهارة الكلام والقراءة والكتابة. ومن ثم ينبغي أن نوفر لهم موادا يسيرة يستطيعون من خلالها التدرج على الاستماع، ويمكن استغلال الصور، والخرائط، والقصة، وغيرها.

ونظراً إلى أن النتائج التعليمية في المهارات اللغوية خصوصاً في مهارة الاستماع في مجال اللغة العربية في كثير من المدارس والجامعات الإسلامية لم تكن ناجحة بنسبة كبيرة، خصوصاً ما حدث في مدرسة المتوسطة الإسلامية باب السلام جوكرات، فإن عملية التدريس لم تكن فعالة في تحقيق مهارة الاستماع.

ورأى الباحث أن طريقة في تعليم اللغة العربية التي يستخدمها مدرس اللغة العربية في هذه المدرسة لا تناسب، حتى أن الطلبة يشعرون بالملل والسأم في تعلمهم اللغة العربية، وتؤدي إلى ضعف الطلبة في مهارة الاستماع.

وكثير من المدرسين لا يعرفون أهمية استخدام الطريقة المناسبة في عملية التعليم والتعلم، ويمكن استخدام طريقة القصة في تعليم اللغة العربية حصل أن تساعد الطلبة لفهم مهارة الاستماع بصورة صحيحة. والقصة إحدى طرق التدريس التي تؤدي دوراً مهماً في التعليم، وهذه الطريقة تعد من

¹ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها (الرياض: جامعة المنصورة مصر، 1989)، 147

² محمود إسماعيل صيني، العباب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية (الرياض: دار المريخ، 1983)، 18

أقدم الطرق التي استخدمها الإنسان لنقل المعلومات والعبء إلى الأطفال، وتستطيعها أن يشجع الطلبة على التعلم.

استنادًا إلى تلك المشكلة الواقعة في كثير من المدارس والجامعات الإسلامية ونظرًا إلى أهمية الطريقة المناسبة في عملية التعليم، أراد الباحث أن يستخدم واحدا من الطريقة في تعلم اللغة العربية خصوصًا في مهارة الاستماع، وهي طريقة القصة. ويصمم الباحث تحت العنوان "استخدام القصة في تعليم مهارة الاستماع بحث تجريبي لطلبة مدرسة المتوسطة الإسلامية باب السلام جوكرابا".

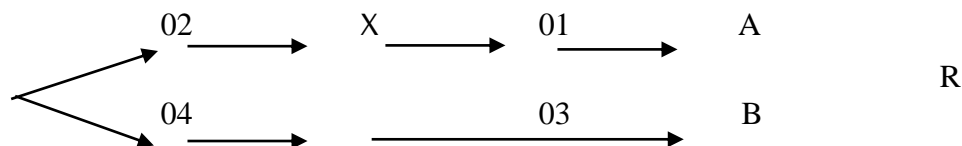
منهج البحث

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج التجريبي. لأن الباحث يحتاج إلى الأرقام والجداول والإحصاء في مقياس ما حصله في بحثه، فلذلك يستخدم الباحث المنهج الكمي. ولكن الباحث يرى أن بيان هذا البحث لم يتكامل إلا بإعطاء التفسير والشرح بدون الأرقام أو الجداول أو الإحصاء وحدها. فكان الباحث يستخدم أيضًا المنهج الكيفي يعني المنهج الوصفي. ونقل Moleong بما قاله Strauss و Glaser، أنهما الكمي والكيفي مستخدمان وليس الكمي يختبر على الكيفي، ولكنهما يُستخدمان معا في تنظيم النظرية.³ ويستخدم المنهج الكمي لاكتشاف الفرض وأما الكيفي هو لاجادة الفرض.

وكان هذا البحث من ناحية تنفيذه هو المنهج التجريبي *Experiment Research* والتجربة هو ملاحظة مقصودة تحت ظروف محكمة، ويقوم بها الباحث لاختبار الفرض والحصول على العلاقات السببية، كما أن أفضل الظروف التي يمكن أن تتم فيها التجربة هي التحكم في جميع العوامل والمتغيرات باستثناء عامل واحد.⁴

والطريقة التي استخدمها الباحث في البحث التجريبي هي تصميم المجموعتين، المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. والمجموعة التجريبية هي مجموعة التي تستخدم طريقة القصة في تعليم مهارة الاستماع، وأما المجموعة الضابطة فهي مجموعة بدون استخدام طريقة القصة في تعليم مهارة الاستماع وهي تكون مقارنة لمجموعة التجريبية.

وتصميم هذه الدراسة يرسم على الصورة التالية:



³ Moh. Kasiram, *Metodologi Penelitian Kualitatif-Kuantitatif* (Malang: UIN Malang Press, 2008), 177.

⁴ أحمد بدر، أصول العلمي و مناهجه، الطبعة السادسة (كويت: وكالة المطبوعات عبد الله حرمي، 1982)، 277

جدول (9)

بيان الإشارات:⁵

R =	المستجيبون
A =	مجموعة تجريبية
B =	مجموعة ضابطة
01 =	الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية
02 =	الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية
03 =	الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة
04 =	الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة
X =	طريقة القصة

مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع هذا البحث من الطلاب في الفصل الرابع للمرحلة الثانية من مدرسة غاسيم الابتدائية الاسلامية بوجونيكورو. وأما عينة في هذا البحث في 33 طالبًا تتكون من 14 طالبا و19 طالبة. وتلك العينة اختارها الباحث عشوائيًا، ثم يقسم إلى مجموعتين وهما مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة.

متغيرات البحث

والمتغير في البحث التجريبي ينقسم إلى قسمين. وهما، الأول: المتغير الذي يتحكم فيه الباحث عن قصد في التجربة بطريقة معينة ومنظمة والتغيير المستقل (*Independent Variable*) كما يسمى أيضًا بالمتغير التجريبي (*Variable Experimental*). والثاني: نوع الفعل أو السلوك الناتج عن المتغير المستقل فيسمى بالمتغير التابع (*Dependent Variable*) أو المتغير المعتمد. والمتغير المستقل من هذا البحث هو استخدام طريقة القصة في تنمية مهارة الاستماع للطلاب، وأما المتغير التابع من هذا البحث هو تنمية مهارة الاستماع للطلاب قبل التجريبية وبعد التجريبية.

أدوات البحث

كان الباحث يطبق الأنشطة التي يخططها ويكتب سائر أحوال الفصل والطلاب أثناء الدراسة. وبيانات هذا البحث محصلة بطريقة الملاحظة والمقابلة والاختبار. وبيانها يعني: الملاحظة (*Observation*) هي النظر بعملية أحد الأنشطة ويكتبها في التذكرة. وتستخدم الملاحظة في تقويم أداء الطلاب أو المدرس أو تقويم طرق وأساليب التدريس أو تقويم أداء المدرسة. وقد تفضل الملاحظة في تقويم بعض جوانب

جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيرى كاظم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الثانية (القاهرة: دار النهضة العربية، 1978)، 199⁵

شخصية الطلاب عن غيرها، فملاحظة سلوكيًا مثل: الانطواء والانبساط أو العدوانية والمسالمة أو الميول العامة تفيد كثيرًا في تعديل سلوك التلميذ، ولكن بشرط أن تكون الملاحظة تحت الظروف الطبيعية ولا يعلم الطلاب عن ذلك شيئًا.⁶ وتهدف الملاحظة التي تستخدم في هذا البحث لمعرفة عملية دراسة اللغة العربية خاصة مهارة الاستماع في مدرسة المتوسطة الإسلامية باب السلام جوكراتا. المقابلة (Interview) هي الحوار بين الباحث والشخص (المستجيب) لمعرفة موقفه وميوله بالموضوع المبحث. وتستخدم للتأكد من بيانات ومعلومات حصل عليها الباحث من مصادر أخرى مستقلة.⁷

ويقوم المدرس أو المرشد الطلابي بإجراء حوار شفوي أو مسجل أو مكتوب ثم يحلل هذا الحوار بعد المقابلة لتشخيص الحالة ومحاولة علاجها. وينبغي أن تكون المقابلة سرية وفي حجرة مغلقة، بمعنى ألا تتم أمام تلاميذ ليس لهم علاقة بالمشكلة، ولا أمام مدرسين آخرين.

والمستجيب من المقابلة التي سيقوم بها الباحث هو مدير مدرسة المتوسطة الإسلامية باب السلام جوكراتا ومدرس اللغة العربية فيها، وبعض الطلبة في الفصل الثامن ويأخذهم الباحث بالطريقة العشوائية. الاختبار (Test)

الاختبار هو إحدى الطرائق في معرفة مقياس قدرة الطلبة وكفاءتهم في مهارة الاستماع قبل إجراء طريقة القصة وبعده. فإعطاء الاختبار قبل مشاهدة طريقة القصة فهدف لمعرفة قدرة وكفاءة الطلبة الأساسية لمهارة الاستماع. وأما إعطاء الاختبار بعد مشاهدة طريقة القصة فهدف لمعرفة قدرة وكفاءة الطلبة لمهارة الاستماع وأجرى هذا الاختبار كل انتهاء عملية التدريس. والغاية المنشودة في الاختبار بعد إعطاء طريقة القصة هي معرفة نجاح الطلبة في مهارة الاستماع. يستخدم الباحث الاختبار لجمع البيانات المتعلقة بمهارة الطلبة في مهارة الاستماع. هذا الاختبار يتكون من الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

مصادر البيانات. بيانات البحث تتكون من جميع الأنشطة التي توجد في الفصل منذ إجراء هذا البحث وجميع مواقف التلاميذ في الدراسة وحصيلتهم فيها وكذلك نتيجتهم في الاختبار، الاختبار القبلي والاختبار أثناء الدراسة. إذا، كل ما يتعلق بهذا البحث الذي يجد في الفصل يأخذها الباحث ويكتبه. مصادر بيانات البحث تصدر من سائر ما الذي يستعمله الباحث. وهو الباحث والمدرس الذي يشاركه والطلاب وسائر أنشطتهم والمحصولة من الملاحظة أو الاستبانة والمقابلة والاختبار، قبليًا أو بعديًا. وتصدر أيضًا من الكتب المتعلقة بهذا البحث التي يعتمد بها الباحث.

أحمد إبراهيم فنديل، أسس طرق التدريس (دار الكتب، 1995م)، 228-229⁷

تحليلها ومناقشتها

عرض البيانات

قام الباحث بهذه الدراسة بصفة معلم يعلم التلاميذ باستخدام طريقة القصة، وجرت هذه التجربة على الخطوات الآتية: (1) الاختبار القبلي في اللقاء الأول، و(2) التجربة والضابطة في اللقاء الثاني والثالث، و(3) الاختبار البعدي في اللقاء الرابع. هذه الخطوات الثلاث تتضح في الخطة الدراسية التالية: الخطة الدراسية في اللقاء الأول

المادة	: اللغة العربية (الأدوات المدرسية)	الفصل	: الثامن
مهارة	: الاستماع	المرحلة	: الثانية
المستوى	: المتوسطة	اللقاء	: 1 (الأول)
المدرسة	: مدرسة المتوسطة الإسلامية باب السلام	الزمن	: 2 x 30 دقائق
جوكراتطا			

المؤشرات: يقدر التلاميذ على نطق المفردات من المادة المسموع، ويقدر التلاميذ على أن يميزوا الكلمات المسموعة، ثم يقدر التلاميذ على أن يفهموا المادة المسموعة، ويقدر التلاميذ على أن يجيبوا الأسئلة عن المادة المسموعة
الخطة الدراسية:

الرقم	الاعمال	المدة
1	المقدمة 1. رحب المدرس وطلب من التلاميذ طالبا واحدا لقيادة الدعاء 2. حقق المدرس حضور المتعلمين 3. شرح المدرس أهداف التعلم 4. تكلم المدرس المواد التعليمية من قبل	5
2	الأنشطة 1. يقرأ المدرس المفردات الجديدة ويقلده التلاميذ 2. يقرأ المدرس النص ويستمع إليه التلاميذ 3. يعلم المدرس التلميذة عن المعنى من المفردات الصعبة 4. يقرأ المدرس النص مرة ثانية ويستمع إليه التلاميذ 5. يسأل المدرس عما يتعلق بالنص إليهم الأسئلة الشفهية 6. وكانت التلاميذ الأجوبة الشفهية	50
3	إختتام	5

1. قام المتعلمون بتلخيص المواد التعليمية الماضية
2. تقييم المدرس على الدرس الماضي
3. قام المدرس بتقديم خطة الدرس اللاحقة
4. يختتم المدرس الدرس بالحمدلة

اعتمادا على الخطة الدراسية السابقة نفذ الباحث التجريبية في اللقاء الأول، والبيان فيما يلي:
قام الباحث بالتدريس في اللقاء الأول للاختبار القبلي وهذا في 27 يناير 2024م لمدة حصتين ولكل حصة 35 دقائق، بالخطوات التالية: المقدمة: دخل التلاميذ الفصل، والمدرس السلام على التلاميذ لافتتاح الدرس ثم أجابوه، وسألهم عن الأحوال ثم سألهم عن التاريخ والمادة الدراسية وأجابوه، وكتب المدرس التاريخ والمادة الدراسية على السبورة. وبعد ذلك أخبرهم عن المادة الدراسية وخطوات تعليمها. الأنشطة: قرأ المدرس المادة الدراسية تحت العنوان "الأدوات المدرسية" مرة واحدة، واستمع التلاميذ إليه استماعا جيدا. بعد انتهاء القراءة، ناقش المدرس والتلاميذ عن المفردات التي لما يعرفوا معناها. وبعد المناقشة قرأ المدرس النص مرة ثانية حتى فهموه. أعطاهم المدرس الأسئلة الشفهية التي تتعلق بالنص وأجابوها إجابة شفهية. إختتام: بعد انتهاء الأنشطة قام المدرس بتلخيص المواد وتقييمها، وقام المدرس بتقديم خطة الدرس اللاحقة. وبعد ذلك اختتم المدرس الدرس بالحمدلة والدعاء، ثم سلم على التلاميذ وخرجوا من الفصل. هذه الخطة الدراسية في اللقاء الثاني للمجموعة التجريبية والضابطة

المادة	: اللغة العربية (الأسرة)	الفصل	: الثامن
مهارة	: الاستماع	المرحلة	: الثانية
المستوى	: المتوسطة	اللقاء	: 2 (الثاني)
المدرسة	: مدرسة المتوسطة الإسلامية باب السلام	الزمن	: 2 x 30 دقائق
جوكوراطا			

المؤشرات: يقدر التلاميذ على نطق المفردات من المادة المسموعة، ثم يقدر التلاميذ على أن يميزوا الكلمات المسموعة، ثم يقدر التلاميذ على أن يفهموا المادة المسموعة، ويقدر التلاميذ على أن يجيبوا الأسئلة عن المادة المسموعة. خطوات التدريس لمجموعة التجريبية:

الرقم	الاعمال	المدة
	المقدمة	
1	1. رحب المدرس وطلب من التلاميذ طالبا واحدا لقيادة الدعاء 2. حقق المدرس حضور المتعلمين 3. شرح المدرس أهداف التعلم 4. تكلم المدرس المواد التعليمية من قبل	5

50	<p>الأنشطة</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. يقرأ المدرس المفردات الجديدة ويقلده التلاميذ 2. يقص المدرس القصة التي تتعلق بالأسرة ويستمع إليها التلاميذ 3. يعلم المدرس التلميذة عن المعنى من المفردات الصعبة 4. يقص المدرس القصة مرة ثانية ويستمع إليها التلاميذ 5. يسأل المدرس عما يتعلق بالنص إليهم الأسئلة الشفهية 6. وكانت التلاميذ الأجوبة الشفهية 7. يقص التلاميذ القصة بلغتهم 	2
5	<p>إختتام</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. قام المتعلمون بتلخيص المواد التعليمية الماضية 2. تقييم المدرس على الدرس الماضي 3. قام المدرس بتقديم خطة الدرس اللاحقة 4. يختتم المدرس الدرس بالحمدلة 5. يسلم المدرس على التلاميذ 	3

اعتمادا على الخطة الدراسية السابقة نفذ الباحث التجريبية في اللقاء الثاني للمجموعة التجريبية، والبيان فيما يلي:

قام الباحث بالتدريس في اللقاء الأول للاختبار القبلي وهذا في 3 فبراير 2024 م لمدة حصتين ولكل حصة 35 دقائق، بالخطوات التالية: المقدمة: دخل التلاميذ الفصل، والمدرس السلام على التلاميذ لافتتاح الدرس ثم أجابوه، وسألهم عن الأحوال ثم سألهم عن التاريخ والمادة الدراسية وأجابوه، وكتب المدرس التاريخ والمادة الدراسية على السبورة. وبعد ذلك أخبرهم عن المادة الدراسية وخطوات تعليمها. الأنشطة: قرأ المدرس المفردات الجديدة ويقلده التلاميذ تحت العنوان "الأسرة"، ويقص المدرس القصة التي تتعلق بالأسرة واستمع التلاميذ إليه استماعا جيدا. ثم ناقش المدرس والتلاميذ عن المفردات التي لما يعرفوا معناها. وبعد المناقشة يقص المدرس القصة مرة ثانية حتى فهموه. أعطاهم المدرس الأسئلة الشفهية التي تتعلق بالنص وأجابوها إجابة شفهية. إختتام: بعد انتهاء الأنشطة قام المدرس بتلخيص المواد وتقييمها، وقام المدرس بتقديم خطة الدرس اللاحقة. وبعد ذلك اختتم المدرس الدرس بالحمدلة والدعاء، ثم سلم على التلاميذ وخرجوا من الفصل.

المجموعة الضابطة:

المدة	الاعمال	الرقم
5	<p>المقدمة</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. رحب المدرس وطلب من التلاميذ طالبا واحدا لقيادة الدعاء 	1

	<p>2. حقق المدرس حضور المتعلمين</p> <p>3. شرح المدرس أهداف التعلم</p> <p>4. تكلم المدرس المواد التعليمية من قبل</p>	
50	<p>الأنشطة</p> <p>1. يقرأ المدرس المفردات الجديدة ويقلده التلاميذ</p> <p>2. يقرأ المدرس النص ويستمع إليه التلاميذ</p> <p>3. يعلم المدرس التلميذة عن المعنى من المفردات الصعبة</p> <p>4. يقرأ المدرس النص مرة ثانية ويستمع إليه التلاميذ</p> <p>5. يسأل المدرس عما يتعلق بالنص إليهم الأسئلة الشفهية</p> <p>6. وكانت التلاميذ الأجوبة الشفهية</p>	2
5	<p>إختتام</p> <p>1. قام المتعلمون بتلخيص المواد التعليمية الماضية</p> <p>2. تقييم المدرس على الدرس الماضي</p> <p>3. قام المدرس تقديم خطة الدرس اللاحقة</p> <p>4. يختتم المدرس الدرس بالحمدلة</p> <p>5. يسلم المدرس على التلاميذ</p>	3

اعتمادا على الخطة الدراسية السابقة نفذ الباحث التجريبية في اللقاء الثاني للمجموعة الضابطة، والبيان فيما يلي:

قام الباحث بالتدريس في اللقاء الأول للاختبار القبلي وهذا في 3 فبراير 2014م لمدة حصتين ولكل حصة 35 دقائق، بالخطوات التالية: المقدمة: دخل التلاميذ الفصل، والمدرس السلام على التلاميذ لافتتاح الدرس ثم أجابوه، وسألهم عن الأحوال ثم سألهم عن التاريخ والمادة الدراسية وأجابوه، وكتب المدرس التاريخ والمادة الدراسية على السبورة. وبعد ذلك أخبرهم عن المادة الدراسية وخطوات تعليمها. الأنشطة: قرأ المدرس المادة الدراسية تحت العنوان "الأسرة" مرة واحدة، واستمع التلاميذ إليه استماعا جيدا. بعد انتهاء القراءة، ناقش المدرس والتلاميذ عن المفردات التي لما يعرفوا معناها. وبعد المناقشة قرأ المدرس النص مرة ثانية حتى فهموه. أعطاهم المدرس الأسئلة الشفهية التي تتعلق بالنص وأجابوها إجابة شفهية. إختتام: بعد انتهاء الأنشطة قام المدرس بتلخيص المواد وتقييمها، وقام المدرس تقديم خطة الدرس اللاحقة. وبعد ذلك اختتم المدرس الدرس بالحمدلة والدعاء، ثم سلم على التلاميذ وخرجوا من الفصل. هذه الخطة الدراسية في اللقاء الثالث للمجموعة التجريبية والضابطة

المادة	: اللغة العربية (المهنة)	الفصل	: الثامن
مهارة	: الاستماع	المرحلة	: الثانية
المستوى	: المتوسطة	اللقاء	: 3 (الثالث)
المدرسة	: مدرسة المتوسطة الإسلامية باب الزمن	30 x 2 دقائق	
السلام جوكورا طا			

المؤشرات، يقدر التلاميذ على نطق المفردات من المادة المسموعة، يقدر التلاميذ على أن يميزوا الكلمات المسموعة، يقدر التلاميذ على أن يفهموا المادة المسموعة، يقدر التلاميذ على أن يجيبوا الأسئلة عن المادة المسموعة. هذه خطوات التدريس لمجموعة التجريبية:

الرقم	الاعمال	المدة
1	المقدمة 1. رحب المدرس وطلب من التلاميذ طالبا واحدا لقيادة الدعاء 2. حقق المدرس حضور المتعلمين 3. شرح المدرس أهداف التعلم 4. تكلم المدرس المواد التعليمية من قبل	5
2	الأنشطة 1. يقرأ المدرس المفردات الجديدة ويقده التلاميذ 2. يقص المدرس القصة التي تتعلق بالمهنة ويستمع إليها التلاميذ 3. يعلم المدرس التلميذة عن المعنى من المفردات الصعبة 4. يقص المدرس القصة مرة ثانية ويستمع إليها التلاميذ 5. يسأل المدرس عما يتعلق بالنص إليهم الأسئلة الشفهية 6. وكانت التلاميذ الأجوبة الشفهية 7. يقص التلاميذ القصة بلغتهم	50
3	إختتام 1. قام المتعلمون بتلخيص المواد التعليمية الماضية 2. تقييم المدرس على الدرس الماضي 3. قام المدرس بتقديم خطة الدرس اللاحقة 4. يختتم المدرس الدرس بالحمدلة 5. يسلم المدرس على التلاميذ	5

اعتماداً على الخطة الدراسية السابقة نفذ الباحث التجريبية في اللقاء الثالث للمجموعة التجريبية، والبيان فيما يلي:

قام الباحث بالتدريس في اللقاء الأول للاختبار القبلي وهذا في 10 فبراير 2024م لمدة حصتين ولكل حصة 35 دقائق، بالخطوات التالية: المقدمة: دخل التلاميذ الفصل، والمدرس السلام على التلاميذ لافتتاح الدرس ثم أجابوه، وسألهم عن الأحوال ثم سألهم عن التاريخ والمادة الدراسية وأجابوه، وكتب المدرس التاريخ والمادة الدراسية على السبورة. وبعد ذلك أخبرهم عن المادة الدراسية وخطوات تعليمها. الأنشطة: قرأ المدرس المفردات الجديدة ويقلده التلاميذ تحت العنوان "المهنة"، ويقص المدرس القصة التي تتعلق بالأسرة واستمع التلاميذ إليه استماعاً جيداً. ثم ناقش المدرس والتلاميذ عن المفردات التي لم يعرفوا معناها. وبعد المناقشة يقص المدرس القصة مرة ثانية حتى فهموه. أعطاهم المدرس الأسئلة الشفهية التي تتعلق بالنص وأجابوها إجابة شفهية. إختتام: بعد انتهاء الأنشطة قام المدرس بتلخيص المواد وتقييمها، وقام المدرس بتقديم خطة الدرس اللاحقة. وبعد ذلك اختتم المدرس الدرس بالحمدلة والدعاء، ثم سلم على التلاميذ وخرجوا من الفصل.

المجموعة الضابطة:

الرقم	الاعمال	المدة
1	المقدمة 1. رحب المدرس وطلب من التلاميذ طالبا واحدا لقيادة الدعاء 2. حقق المدرس حضور المتعلمين 3. شرح المدرس أهداف التعلم 4. تكلم المدرس المواد التعليمية من قبل	5
2	الأنشطة 1. يقرأ المدرس المفردات الجديدة ويقلده التلاميذ 2. يقرأ المدرس النص ويستمع إليه التلاميذ 3. يعلم المدرس التلميذة عن المعنى من المفردات الصعبة 4. يقرأ المدرس النص مرة ثانية ويستمع إليه التلاميذ 5. يسأل المدرس عما يتعلق بالنص إليهم الأسئلة الشفهية 6. وكانت التلاميذ الأجوبة الشفهية	50
3	إختتام 1. قام المتعلمون بتلخيص المواد التعليمية الماضية 2. تقييم المدرس على الدرس الماضي 3. قام المدرس بتقديم خطة الدرس اللاحقة	5

	4. يختتم المدرس الدرس بالحمدلة	
	5. يسلم المدرس على التلاميذ	

اعتمادا على الخطة الدراسية السابقة نفذ الباحث التجريبية في اللقاء الثالث للمجموعة الضابطة، والبيان فيما يلي:

قام الباحث بالتدريس في اللقاء الأول للاختبار القبلي وهذا في 10 فبراير 2024م لمدة حصتين ولكل حصة 35 دقائق، بالخطوات التالية: المقدمة: دخل التلاميذ الفصل، والمدرس السلام على التلاميذ لافتتاح الدرس ثم أجابوه، وسألهم عن الأحوال ثم سألهم عن التاريخ والمادة الدراسية وأجابوه، وكتب المدرس التاريخ والمادة الدراسية على السبورة. وبعد ذلك أخبرهم عن المادة الدراسية وخطوات تعليمها. الأنشطة: قرأ المدرس المادة الدراسية تحت العنوان "المهنة" مرة واحدة، واستمع التلاميذ إليه استماعا جيدا. بعد انتهاء القراءة، ناقش المدرس والتلاميذ عن المفردات التي لما يعرفوا معناها. وبعد المناقشة قرأ المدرس النص مرة ثانية حتى فهموه. أعطاهم المدرس الأسئلة الشفهية التي تتعلق بالنص وأجابوها إجابة شفهية. إختتام: بعد انتهاء الأنشطة قام المدرس بتلخيص المواد وتقييمها، وقام المدرس بتقديم خطة الدرس اللاحقة. وبعد ذلك اختتم المدرس الدرس بالحمدلة والدعاء، ثم سلم على التلاميذ وخرجوا من الفصل.

أسلوب تحليل البيانات

يحلل الباحث البيانات المأخوذة في آخر عمله وهو يحللها ويفسرها اعتمادًا بالنظرية من الكتب المتعلقة بهذا البحث ثم يحقق نجاح هذا البحث أو فشله. ولكي يسهل هذا التحليل كان الباحث يرتب هذا الباب في وصفية البيانات وتبويبها:

يجمع الباحث البيانات في الجداول ويحاول الباحث في تصنيفها وتقسيمها حتى تكون تلك البيانات في المجموعة أو الفئة المتفرقة. ثم تحليل البيانات وتفسيرها: العملية الأخيرة هي التحليل وإعطاء التفسير عن كل البيانات المأخوذة ويعلقها بالنظرية الموجودة ثم يلخصها. ولمعرفة مدى فعالية استخدام طريقة القصة في تعليم اللغة العربية لتنمية مهارة الاستماع، يحلل الباحث البيانات المجموعة من الاختبار البعدي من المجموعتين التجريبية والضابطة برمز اختبار - ت (T-test):⁸

$$t_0 \frac{M_1 - M_2}{\sqrt{\frac{\sum x_1^2 + \sum x_2^2}{N_1 + N_2} \frac{N_1 + N_2}{N_1 \cdot N_2}}}$$

حيث أن:

M_1 : المقياس المعدلي (المتوسط) في الاختبار البعدي من فصل التجريبية.

⁸ Iqbal Hasan, *Analisis Data Penelitian Dengan Statistik* (Jakarta: PT. Bumi Aksara, 2006), 146.

- M_2 : المقياس المعدلي (المتوسط) في الاختبار البعدي من فصل الضابطة.
 $\sum X_1^2$: عدد التنوعي في كل النتائج من فصل التجريبية.
 $\sum Y_2^2$: عدد التنوعي في كل النتائج من فصل الضابطة.
 N_1 : عدد الطلبة في فصل التجريبية.
 N_2 : عدد الطلبة في فصل الضابطة.

مراحل تنفيذ الدراسة

قام الباحث بتنفيذ الدراسة في المراحل الآتية: الاستعدادية (18-20 يناير 2024م) تشمل هذه المرحلة على الخطوات الآتية: استأذن الباحث مدير مدرسة غاسيم الابتدائية الاسلامية بوجونيكورو لأن يقوم بتجربة استخدام القصة لتنمية مهارة الاستماع في الفصل الرابع للمرحلة الثانية بالعام الدراسي 2023-2024م. ثم طلب الباحث من مدرس اللغة العربية في تلك المدرسة اشتراكه طوال هذه الدراسة. ثم عيّن الباحث المجموعتين الذين يتكونان من مجموعة التجريبية ومجموعة الضابطة. الاختبار القبلي (27 يناير 2024م) وضع الباحث الاختبار القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة. وهذا الاختبار بأن يستمع الطلاب إلى النص المسموع تحت العنوان "الأدوات المدرسية"، ثم قدم إليهم الأسئلة الشفهية وكانت الأجوبة الشفهية. التجريبية (3-10 فبراير 2024م). تشمل هذه المرحلة على الخطوات الآتية: تصميم المواد الدراسية والاختبار التي تتعلق بمهارة الاستماع من الكتاب المدرسي. قام الباحث بتعليم مهارة الاستماع باستخدام القصة في 2 x 30 دقيقة بالموضوع "الأسرة والمهنة". الاختبار البعدي (17 فبراير 2014م). يقوم الباحث بالاختبار البعدي على مجموعتين، وهذا بإعطاء التلاميذ الأسئلة من الموضوع "الأسرة والمهنة"، وكانت الأجوبة الشفهية. وبعد ذلك تحليل النتائج، تشمل هذه المرحلة على الخطوات الآتية: التحرير والتصحيح، وهو تصحيح النتائج المحسولة حذرا من وقوع الأخطاء. وترميز النتائج، وهو إدخال النتائج في الرمز تسهيلا للباحث في التقسيم والتحليل. ثم تكوين الجدول، وهو تقديم النتائج على شكل الجدول وكذلك إدخال الأجوبة المحسولة في القائمة. ثم التحليل، وهو تحليل النتائج المجموعة لاستنباط الأجوبة لأسئلة البحث والملخص.

تحليل البيانات

قد وصل الباحث إلى تحليل البيانات بتحليل نتيجة الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والضابطة، وتحليل المقارنة بين هاتين المجموعتين، كلاهما لنيل البيانات الصادقة. ويتبع الباحث في عملية التحليل الخطوات الآتية:
 تحليل نتيجة الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والضابطة
 لمعرفة التأثير بين المتغير التجريبي، حلل الباحث نتيجة الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والضابطة برعاية الخطوات الآتية: معرفة الفرق (مرسوم بعلامة D) بين نتيجة الاختبار القبلي

(مرسوم بعلامة x) ونتيجة الاختبار البعدي (مرسوم بعلامة y)، ولكل مجموعة: $(D = x - y)$. جمع الفرق حتى ينتج $\sum D$. معرفة متوسط الفرق (مرسوم بعلامة M_D) بالرمز: $M_D = \frac{\sum D}{N}$ ارتقاء درجة ثانية للفرق ثم تجمع حتى ينتج $\sum D^2$. معرفة الانحراف المعياري من الفرق (مرسوم بعلامة SD_D) بالرمز:

$$SD_D = \sqrt{\frac{\sum D^2}{N} - \frac{(\sum D)^2}{(N)}}$$

معرفة الخطأ المعياري (Standar Error) من متوسط الفرق وهو

$$SE_{M_D} = \frac{SD_D}{\sqrt{N-1}} \text{ بالرمز: } SE_{M_D} \text{ معرفة } t_0 \text{ باستخدام الرمز: } t_0 = \frac{M_D}{SE_{M_D}}$$

جدول (15)

نتيجة الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

D ²	الفرق (D= x-y)	الاختبار		الطلاب (N)
		البعدي (y)	القبلي (x)	
100	-10	100	90	1
25	-5	70	65	2
225	-15	85	70	3
25	-5	85	80	4
225	-15	75	60	5
100	-10	90	80	6
100	-10	70	60	7
25	-5	90	85	8
100	-10	80	70	9
225	-15	75	60	10
25	-5	100	95	11
225	-15	75	60	12
25	-5	85	80	13
100	-10	70	60	14
625	-25	95	70	15
100	-10	70	60	16
$\sum D^2 = 2250$	$\sum D = -170$			
	$M_D = -10,63$			

من الجدول السابق اتضح للباحث أن $(\sum D = -170)$ و $(\sum D^2 = 2250)$ و $(M_D = -10,63)$ ، ثم

حسب هو الانحراف المعياري من الفرق بالرمز:

$$SD_D = \sqrt{\frac{\sum D^2}{N} - \frac{(\sum D)^2}{(N)}}$$

$$SD_D = \sqrt{\frac{2250}{16} - \frac{(-170)^2}{(16)}} = \sqrt{140,63 - (-10,63)^2}$$

$$= \sqrt{140,63 - 113} = \sqrt{27,63} = 5,26$$

ثم حساب الخطأ المعياري من متوسط الفرق بالرمز:

$$SE_{M_D} = \frac{SD_D}{\sqrt{N-1}}$$

$$SE_{M_D} = \frac{5,26}{\sqrt{16-1}} = \frac{5,26}{\sqrt{15}} = \frac{5,26}{3,87} = 1,36$$

ثم حساب t_0 باستخدام الرمز:

$$t_0 = \frac{M_D}{SE_{M_D}}$$

$$t_0 = \frac{-10,63}{1,36} = 7,82$$

(الملاحظة: إن علامة النقص (-) في العدد ليست علامة الحساب، وإنما هي علامة الفرق بين العددين).

من الحساب السابق قد وجد الباحث أن:

متوسط الفرق (M_D) بين الاختبار القبلي والبعدي هو $-10,63$

الانحراف المعياري (SD_D) هو $5,26$

الخطأ المعياري (SE_{MD}) هو $1,36$

درجة تاء حساب (t_0) هو $7,82$

df بالرمز: $df = N-1$ و وجد أن $df = 16-1=15$ ثم العدد 15 يرجع إلى درجة تاء t في الجدول المعتمد. وقد اتضح أن درجة تاء الجدول عند مستوى الدلالة 5% تدل على العدد $2,13$ وعند مستوى الدلالة 1% تدل على العدد $2,95$. فعرف الباحث أن درجة تاء الحساب t_0 أكبر من درجة تاء الجدول ($2,13 < 7,82 < 2,95$).

اعتماداً على ذلك هناك فرق بين نتيجة الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بعد استخدام الطريقة القصبة عليهم. وبعبارة أخرى أن الطريقة القصبة فعالة لتنمية مهارة الاستماع.

الخاتمة

بعد تجريب طريقة القصبة في تعليم اللغة العربية لتنمية مهارة الاستماع في مدرسة المتوسطة الإسلامية باب السلام جوكرابا، قد وصل الباحث إلى الاستنتاج الأخير واستخلصه كما يلي: أن استخدام القصبة في مدرسة المتوسطة الإسلامية باب السلام جوكرابا لتعليم مهارة الاستماع، باتباع الطريقة القصصية في التدريس يتطلب أن يكون المعلم مزوداً بقدر من القصص التي تتناسب مع مستوى تلاميذ المرحلة التي يعمل بها وترتبط بموضوعات المنهج المقرر. وأن نتيجة طلبة مدرسة المتوسطة الإسلامية باب السلام جوكرابا في تعليم مهارة الاستماع بعد استخدام القصبة جيد جداً، ولذلك أن استخدام طريقة القصبة فعالية لترقية الطلاب في مهارة الاستماع.

قائمة المراجع

- بدر، أحمد. *أصول العلمي ومناهجه*. الطبعة السادسة. كويت: وكالة المطبوعات عبد الله حرمي، 1982.
- بكر، عبد اللطيف عبد القادر أبو. *تعليم اللغة العربية الأطر والإجراءات*. السيب: مكتبة الضامري، مجهول السنة.
- جابر، عبد الحميد وكاظم..، أحمد خيرى. *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. الطبعة الثانية. القاهرة: دار النهضة العربية، 1978.
- رمضان، كافية. *تقويم قصص الأطفال في الكويت*. مطبعة حكومية الكويت، 1978.
- زيتون، وحميد (ال) كمال عبد. *التدريس، نماذجه ومهارته*. القاهرة: عالم الكتب، 2003.
- شحاتة، حسن. *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*. الدار المصرية اللبنانية، 2002.
- صديق (ال) عمر عبد الله. *تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها*. الهرم: الدر العالمي، 2008.
- صبي، محمود إسماعيل. *العاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية*. الرياض: دار المريخ، 1983.
- طعيمة، رشدي أحمد. *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*. مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1989.
- عزيز (ال)..، وحمد عبد ورحمن (ال) عبد وسعد، عبد الفتاح. *طريق التدريس العامة بين التقليد والتجديد*. الرياض: مكتبة الرشد، 2003.
- عزيز، سامى. *صحافة الأطفال*. القاهرة: عالم الكتب، 1980.
- AR, Syamsuddin., dan Damaianti, Vismaia S. (2007). *Metodologi penelitian pendidikan bahasa*. Bandung: Rosdakarya
- Children's Lewis, Roger. (1975). *Fiction and the imagination*. Literature in education, Winter
- Hasan, Iqbal. (2006). *Analisis data penelitian dengan statistik*. Jakarta: PT. Bumi Aksara
- Kasiram, Moh. (2008). *Metodologi penelitian kualitatif-kuantitatif*. Malang: UIN Malang Press
- Sahid, Muallimin Mochammad., dan Kheir, Motasim Mohamed. (2013) *Prosiding seminar pendidikan bahasa arab selangor*. Selangor: Pusat Bahasa Arab Negeri Selangor